الظواهر النحويّة في شعر أديب كمال الدين
الحذف انموذجاً

لارا زيدان ثرثار حسين
alimohamed1985abz@gmail.com
أ.د. ميثم ايمانيان
Imanian_3000@yahoo.com
جامعة الاديان والمذاهب/ كلية اللغات والدراسات الثقافية

ملخص البحث:

نسعى في دراستنا هذه الى دراسة الظواهر النحوية في شعر اديب كمال الدين من خلال التحليل الوصفي وحذف الحروف من جوانب مثل حذف الأسماء والأفعال والأسباب والشروط. فندرس التراكيب النحوية والأسلوبية في شعر أديب كمال الدين وأنواعه، مثل الجمل الاسمية المختلفة، والجمل الفعلية والشرطية المختلفة، وعني النحاة بظاهرة الحذف وان لهم الدور الكبير في بيان اسبابه وشروطه.وعندما يدخل الحذف على جملة ما فانه يقتضي على الباحث معرفه المحذوف، فالحذف هو من الاساليب التي تدل ذكاء اللغة ومراعاة المخاطب على فهم الاسلوب الحالي. ومن النتائج التى توصلنا إليها هو أن الأسلوب والتحليل النحوي لايقتصر فقط على الوصول إلى علامات الحذف، ولكن أيضًا على المعنى، وهذا هو السبب في أن المعنى الوحيد الذي يريده الشاعر هو إظهار المهارة النحوية والمعنى الواضح.

الكلمات المفتاحيّة: أديب كمال الدين ، الظواهر النحويّة، الحذف.

Abstract :

In this study, we seek to study grammatical phenomena in the hair of Adeb Kamaluddin through descriptive analysis and the deletion of letters from aspects such as the deletion of names, acts, reasons and conditions. We study the grammatical and grammatical structures in the hair and species of Adib Kamal Al-Din, such as the various nominal sentences, the different actual and police sentences, and the fact that they have a significant role to play in explaining their reasons and conditions.When the deletion enters a sentence, it requires the searcher to know what is deleted. The deletion is one of the ways in which the language is smart and the speaker takes account of the understanding of the current method. One of the conclusions we've come up with is that the grammatical method and analysis is not only to get to the deletion marks, but also to the sense, which is why the only meaning the poet wants is to show grammatical skill and the obvious meaning .

Keywords:

Adeb Kamaluddin, grammatical phenomena, deletion.

المقدّمة

الظاهرة لغويّاً مأخوذة من "ظَهْر الشيء؛ لأنّه أبرز الأشياء وأوضحها في الإنسان والحيوان"[١]وتعني كذلك الظاهرة في الأرض وغيرها المشرفة، ومن العين الجاحظة."[٢]

وهي في معناها الاصطلاحيّ " اسم لكلام ظهر المراد منه للسامع بنفس الصيغة، ويكون محتملاً للتأويل والتخصيص."[٣]

عزو ظاهرة الكلمة إلى اللغة في مثلنا: (ظاهرة لغوية) تشير إلى حدوث هذه الصفة في لغة ذات درجة ظاهرة من القواسم المشتركة، حيث تشير في القواعد إلى خروج عن التراكيب المعروفة والمشهورة ي عموم اللغة، كما هو الحال في الحذف، والتقديم ما حقّه التأخير، أو تأخير ما حقّه التقديم، وغيرها من الظواهر، أو هي "القواعد التي تُعرف بها أحوال الكلمات مفردة ومركّبة، غايتها عصمة المتكلّم والكاتب من الخطأ في صوغ الكلام بمقتضى الكلام العربي السليم، أو هي قواعد تهدف إلى وضع معايير للاستعمال الصحيح، وتمييز الاستعمالات غير الصحيحة"[٤]

ومن المعروف أنّ عماد علم النحو هو بيان المعاني المستفادة من اللغة، ولهذا ضمّ كثيراً من الظواهر المختلفة شكلاً ومضموناً، وقد شغلت موضوعاته اهتمام العلماء منذ القديم، بغية الحفاظ على اللغة العربيّة، وضمان النطق الصحيح بها، وتجنّب اللحن فيها بوصفها لغة القرآن، فقعّدوا القواعد التي تَبِين عن المعنىً الأوليّ الذي يدلّ عيه ظاهر الكلام، فضلاً عن الدلالات الإضافية للكلام التي وهي مقصد الدرس البلاغيّ؛ لأنّ " دقّة النظم والبلاغة والبراعة والبيان كامنة في معاني النحو ومطويّة في التركيب اللغويّ".[٥]

بشكل أساسي، تقتصر الظواهر النحوية على تلك المتعلقة بأساليب تركيب الكلام في الجمل، لذا فإن موضوع دروس القواعد هو البنية نفسها، وليس اللغة ككل، على الرغم من أن الصحة النحوية للبنية تتطلب بالضرورة تصحيحات أخرى على مستوى اللغة. الظواهر النحوية هي علم القواعد، وعلم القواعد هو مفتاح علم اللغة العربية، أقدم وأغزر تخصص في أصولها، حيث يحتوي على العديد من الموضوعات والعديد من التأليفات. وقد استأثرت دراسة الظواهر اللغوية بصورة عامّة، والظواهر النحويّة بصورة خاصّة باهتمام علماء العربيّة القدامى، والباحثين المحدثين، وخاصّة ظاهرة الحذف التي أطلقوا عليها مصطلحين هما: مصطلح الحذف، ومصطلح الإضمار، ولكنّهم خلطوا بين المصطلحين، إلى الحدّ الذي يوهم

بأنّهما مصطلح واحد، الأمر الذي أثار نقد المحقّقين من علماء العربية لهذا الخلط، ومن أشهر من تصدّى لهذا الخلط هو السهيلي بقوله " من خلال إدراك أن الفاعل متضمن في المتحدث، فإن كلمة الفعل متضمنة فيه، وتعبر عنه، وأن تعبيره لا غنى عنه في ذكره السابق، يتم التعبير عنه ضمنيًا، كما قلنا في حالة النصب الضمني، لم نشير إليه بعلامة الحذف ؛ بما أن الضمني هنا يتم التحدث به في النطق، يتم حذفه من أجل التحقق، في بياننا: (انظر، انظر)، ويجوز حذفه في التثنية والجمع، فلمّا كان ملفوظاً به، ثمّ قُطع من اللفظ تحقيقاً عُبّر عنه بالحذف، وليس كذلك ضمير المرفوع؛ لأنّه يُنطق به، ثمّ حُذف، ولكنّه مضمر في النيّة مخفيّ في الخلد، والإضمار هو الإخفاء، والحذف هو القطع من الشيء، فهذا فرقُ ما بينهما، هو واضح، لا خفاء به، ولا غبار عليه".[٦]

ووبَّخ ابن مدى القرطبي من لم يميز بين الحذف والنصب: الفاعل هو الضمير لا الحذف، لا مفر منه، والكلام لا يكتمل بدونه، فهو نصيب، لأن هناك إضافة إلى لا. الانتصاب وراء الشحنة، إذا يتم تمثيلها بالاسم الضمني، بالحذف، فهي تمثل الفعل، ولا تقع في الحذف فقط في الفعل أو في الجملة، وليس في الاسم، كما يقولون في مثلنا: (من يضرب محمد)، تم حذف الكائن، يتم تقديره: (ضربته)، فإن فُرّق بينهما بما هو مقطوع بأنّ المتكلّم أراده، وبما يُظنّ أنّ المتكلّم أراده، ويجوز أن لا يُريده، فهو فرق، لكنّ إطلاق النحويين لهذين اللفظين لا يأتي موافقاً لهذا الفرق".[٧]

وفضلاً عمّا تقدّم فقد نشأ خلاف بين اللغويين الذين ذهبوا مذاهب شتّى " فمنهم من يرى أنّ الحذف هو شكل من أشكال المجاز، أو بالأحرى هو مجاز، وهناك مَن ذهب إلى أنّ الحذف غير مجاز، أي كلّ له مميّزاته الخاصّة به، وهناك مّن يرى أنّ الحذف يمكن أن يكون مجازاً، وذلك إذا استوفى شروطاً معيّنة ".[٨]

وتتعدّد أشكال الظواهر اللغوية في شعر أديب كمال الدين، فقد تكون حذفاً، وقد تكون ذكْراً، وسنقوم بدراسة هذه الظواهر اللغويّة.

المبحث الاول: الحذف

الحذف هو شكل من أشكال الاختصار وهو من السمات المعروفة والمهمة في اللغة العربية، ومن المعروف وجوده في اللغات الأخرى، ولكنه أكثر بروزًا في اللغة العربية منه في

اللغات الأخرى. تعال إلى كلمة الله: {وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَاْ أُولِيْ الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}.[٩]

فمع ما في قول العرب من اختصار فإنّ الآية أكثر اختصاراً منه؛ لأنّها في جوهرها (في القصاص حياة)، وهكذا جُبلت العربية على الاختصار، فالعرب لا يميلون إلى ذكر الحشو من الكلام، بل يحذفونه مع عدم الإخلال بالمعنى. ويعتبر الحذف من أهم مظاهر هذا الاختصار لأنه من شجاعة العرب. قال عنه ابن جني: أعلم أن أكثره إغفال وإضافة وأسبقية وتأخير وتأويل وتحريف".[١٠]

فالحذف في الكلام ليس لأجل الحذف، بل لأغراض بلاغية، " فإذا ما تطلّب المقام الحذف يجب علينا أن تُحذف الكلمة في ذلك الموضع، وإلّا وجدنا أنفسنا أمام الإطناب الذي لا فائدة فيه، لكي يكتسب المتحدث جودة البلاغة، يجب عليه تنفيذ المعنى في اتجاه أكثر صحة، واختيار معنى معين، والكشف عنه، وإكماله"،[١١] بالإضافة إلى الجمال الأسلوبي للحذف، هناك أيضًا مكان للمستمع للتفكير في الحذف، وفهمه بعقله، وفتح قفل سره. وكان القدماء على علم بذلك، ووجدوا ذلك عندما لقد ذكروا هذا عندما تكون كلمة، فإن دلالاتها تقتصر على اتجاه واحد، وعندما يتم إزالتها في الكلام، "يأخذ العقل طريقة لفهمها مختلفة عما يفسرها ويقدرها، لكن روح المستمع ممتدة و خمن، وكل الأشياء معروفة سهلة لأنها محدودة".[١٢]

عندما يكون المعنى أكبر من الكلمة، أي عندما تتوسع الكلمات القليلة إلى المعنى الكبير، يمكن الاستدلال على وجود إغفال في الكلام، وهو أبرز دليل على حدوث إغفال الكلام، وهذا الأمر هو الذي حدا بالإمام عبد القاهر الجرجاني أن يقف عنده، ويمعن فيه، إذْ وجد أنّه باب "دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، ترى فيه ترك الذكر أفصح من الذكر".[١٣]

المطلب الاول: قضايا الحذف ودوافعه:

هناك شيء في الخطاب يحتاج إلى الحذف، نجمل منها ما يأتي:

١- اختصار الكلام الطويل، وذلك لتقليل الجهد على المتكلّم والسامع في الوقت نفسه؛ لأنّ طول الكلام يوقع الملل في نفس السامع، ولهذا قالوا: (خيرُ الكلام ما قلّ ودلّ)، ومن الحذف للاختصار حذف المبتدأ في قول أديب كمال الدين:[١٤]

الشاعر يهذي

مصابٌ بفقرِ الحبِّ
مصابٌ بالتشظّي

ومنه كذلك:[١٥]

حبّي
من أجلكَ قد غنّيتُ حروفاً لا تُوصف
وحروفاً تشكو لون الليلِ وتمشي كالأطفالِ المسرورين،
وحروفاً تهمسُ للصيفِ، الماء
وحروفاً تهمسُ للأسفار

قام فورد بإزالته في عدة أماكن، وتمت إزالة خطاب المكالمة من كلمة (حبي)، وتمت إزالة الفعل في المنزل الثاني لتقصير الكلام، في البيت الثالث والرابع، فضلاً عن حذف حرف الجرّ في البيت الثالث، والتقدير: وحروفاً تهمس للصيف، وللماء.

٢- شهرة المحذوف، إنّ اللفظ إذا كان مشهوراً، فذكره وحذفه سواء، والأبلغ حذفه، وهو نوع من الدلالة التي لسانها أنطق من لسان المقال، إذْ لا فائدة في ذكر ما اشتهر في الكلام، بل قد يكون ذكره معيباً في الكلام، من ترك ما هو مشهور في الكلمة المنطوقة أغفل الأذان لما سمعته في الكلام المنطوق ووجود الأدلة، ولكن لمّا كان هذا الموقع مشهوراً فلا داعي لتكرير حرف النداءّ، فقامت الشهرة مقام الذكر، فحُذف حرف الجرّ لشهرته.[١٦]

كما في قول الشاعر أديب كمال الدين:[١٧]

حبّي
من حبّك أدركتُ أنينَ الطيورِ
.....
حبّي
من أجلكِ أنبتُّ الأزهارَ
حبّي
من أجلكِ عانقتُ الألوانَ
حبّي

من أجلكِ أطلقتُ الأحلامَ

وكذلك قوله:[١٨]

الشتاء: نبيذ يبدّلُ صوتاً بآخر

النجوم التي علّقت فخذها في الجدار

الطريقُ الذي قلّدتْهُ الرياح

القصيدةُ عند النهاية

القصيدةُ عند البداية

الأقسام ٢ و ٣ و ٤ و ٥ تحذف موضوع الشتاء للإشارة إلى ما قبله.

٣- الكثرة والشيوع: يرجع بعض أنواع الحذف إلى كثرة الاستعمال، وشيوع المحذوف في الكلام؛ لأنّ من عادة العرب أن يغيّروا الأكثر في كلامهم من حال نظائره.[١٩] وعلّل بعض النحويّين حذف خبر (لا) النافية للجنس بهذه العلّة، وكذا الحال في حذف خبر (لولا). من أزال أخبار النفي (كلا)، يقول أديب كمال الدين:[٢٠]

لا طبيبَ يستطيعُ إيقاعهُ

لا ساحرَ ولا مهرّجَ

لا مفاجأةَ ولا نهايةَ

لا موتَ ولا زلازلَ

وقوله:[٢١]

أأنا حضنُ امرأةٍ،

نهرٌ، ألمٌ، وإلهٌ مستتر

زمنٌ يتخثّرُ كالقبلة؟

لقد حذف حرف الاستفهام (الهمزة)، وتقدير الكلام: أأنا نهر؟ أأنا ألمٌ؟ أأنا زمنٌ يتخثّر كالقبلة؟ وإنما حُذف حرف النداء لشهرته في الكلام، مع وجود ما يدلّ عليه.

المطلب الثاني: شروط الحذف في الكلام

هناك العديد من الفصول المحذوفة، لا تقتصر على فصل واحد، ولا نمط معين، ولكن يمكن للمتحدث الحذف عند الحاجة، ولكن هذا الحذف مشروط، وهذه الشروط يتخيلها العرب المحددون بواسطة الضوابط والأساس هو، النحاة يعرفونهم، وفي هذه الظروف:

١- وجود الدليل: الذي يعيّن السامع على فهم المراد من الكلام؛ حتّى لا يفسد المعنى، وتختلّ الدلالة، فضلاً عنى أنّ معرفة مكان المحذوف يعين النحويّ على صحّة تقديره في الكلام، ومن غير المعروف أن موقعها ليس له تأثير كبير أو ضئيل على المعنى، حيث أن موضع الكلمة في الجملة له تأثير على المعنى، ولا يوجد تمييز بين الدليل والافتراض في الجملة، أي: قولاً يدلّ على المحذوف،[٢٢] كقول الشاعر أديب كمال الدين:[٢٣]

فمتى؟ أين؟ متى؟ يأخذني الدمع قويّاً

أين؟ متى؟

أي: أين يأخذني الدمع قويّاً؟ ومتى يأخذني الدمع قويّاً؟

أو أن هناك أدلة مفهومة من الدولة والمحطة بغير لفظ ولا كلام كما قال الشاعر أديب كمال الدين:[٢٤]

سحقاً لكِ أيّتها الضائعة

سحقاً لنونِكِ

سحقاً لنقطتِكِ

وهذا من باب الدعاء عليها، أي: سَحَقَ اللهُ نقطتكِ سحقاً.

٢- على حد قول أديب كمال الدين: لا تخالف المعنى مع الحفاظ على التعبير الصحيح:[٢٥]

لم تهبطْ وحدَكَ. قيل بأنَّ امرأةً قد هبطتْ

من روحِكَ كي تنثرَ رملَكَ أو جمرَكَ أو اسمَك

في النهرِ، البئرِ، الصحراء

فالحذف الحاصل في البيت الأخير لم يخلّ بالمعنى، لأنّه مفهوم من سياق الكلام.

٣- أن لا يكون المحذوف جزءاً، أو كالجزء، فلا يجوز حذف الفاعل؛ لأنّ الفاعل والفعل كلّ موحّد لا يجوز الفصل بينهما، فلا فعل من غير فاعل، ولا فاعل من غير فعل, ولكن يجوز حذف الفعل مع فاعله، كما هو الحال في حذف جواب الشرط، في قول الشاعر أديب كمال الدين:[٢٦]

ليس كمثلي شيءٌ إن أراد البكاء

ليس كمثلي إن أراد الرحيل

٤- لا يجوز حذف المختصَر كما هو الحال في أسلوب الإغراء والتحذير؛ لأنّ فيه اختصاراً للمختصر، قد منعه النحويّون، وقد تأوّلوا ما جاء منه على أنّه تفسير المعنى، كقولهم: (شأنَكَ والحجَّ)،[٢٧] وقول الشاعر:[٢٨] (رجز)

يا أيُّها الماتحُ دلوي دونَكا إنّي رأيتُ الناسَ يَحمدُونَكا

أي: خذ دلوي، ولم نقف على مثل هذا النوع من الحذف في شعر أديب كمال الدين.

٥- أن يكون المحذوف معلوماً في الكلام، كأن يكون مفهوماً من سياق الكلام، كقول المرقّش:[٢٩] (الخفيف)

إذا ما سمعْتِ في نحوِ أرضٍ بمحبٍّ ماتَ أو قِيلَ: كادا

أو أن يدلّ عليه ما قبله من كلام، كقول أديب كمال الدين:[٣٠]

للمعنى بيتُ، سكينُ، لحمٌ ألِقٌ

تمرٌ، موتٌ، للمعنى أعداءٌ شرِسون

وللمعنى ربٌّ وملائكةٌ ونجوم

أي: هناك لحوم وتمور وموت وأعداء أشرار في المنزل.

٦- لا يجوز حذف المؤكِّد لغيره؛ لأنّ الحذف يُلغي التوكيد، وهو مذهب الأخفش الأوسط، وأبي عليّ الفارسيّ.[٣١]

٧- لا يجوز أنْ تُحذف العوامل الضعيفة، وهذه العوامل هي حروف الجرّ، ونواصب للفعل، إلّا في المواضع التي تكون الدلالة فيها قويّة، ويكون فيها الاستعمال كثيراً، ولا يجوز القياس عليها،[٣٢] وقد ورد حَذفَ حرف الجرّ في القرآن الكريم في مواضع غير قليلة كقوله تعالى: { واختارَ موسى قومَهُ سبعينَ رجُلاً }،[٣٣] فالفعل "اختار تجاوز كائن واحد بدون حرف جر، وإلى كائن ثان به، فإن السابقة في التسلسل الهرمي هي حالة النصب بدون حرف جر".[٣٤]

حذفت حروف الجر في بعض المواضع من أشعار أديب كمال الدين لأن الحذف واضح وبيان الحذف كما قال:[٣٥]

الحرفُ أنا: متّهمٌ بجنونِ الراءِ، صهيلِ الألفِ، بكاءِ الباءِ، ربيع الكافِ.

نزيف الحاءِ، صمودِ العين.

أي: بصهيلِ الألفِ، وببكاءِ الباءِ، وبربيع الكافِ، وبنزيف الحاءِ، وبصمودِ العينِ، فحذف حرف العطف الواو، وحرف الجرّ في المواضع المتقدّمة.

ومنه قوله:[٣٦]

ولذا أوصاني ألّا أرثي خيبتَهَ

وسطَ ظلامي

وأوصاني ألّا أرثي أحداً

فحذف حرف الجرّ الباء من (ألّا أرثي)، والتقدير: بألّا أرثي؛ لأنّ الفعل يتعدى لمفعول واحد، قال تعالى: {وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ }.[٣٧]

فالتوصية تكون بحرف الجرّ (الباء)، قال تعالى: { وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ}.[٣٨]

المطلب الثالث: أسباب الحذف وأغراضه التركيبيّة والبيانيّة

وقد ذكرت أسباب النسيان والغرض منه في أحاديث النحاة، ونذكر فيها ما يلي:

١- اختصار الكلام: قد يكون الكلام طويلاً، فيضطرّ المتكلّم إلى اختصار الكلام، إذ إنّ كثيراً من أنواع الحذف وليد طول الكلام،[٣٩] وهو ما نجده كثيراً في شعر أديب كمال الدين، ومنها حذف المضاف في قوله:[٤٠]

هربتُ دون شموسٍ، قمرٍ، ندَمٍ، ذكرى.

أي: لا قمر، لا ندم، لا ذاكرة، حذف الإضافات وعاطفته للكلمة القصيرة.

٢- التخفيف على السامع والمتكلّم: فقد يثقل الكلام على المتكلّم، فيعمد إلى الحذف للتخفيف،[٤١] ولا سيّما إذا كان المحذوف معلوماً لدى السامع، وكثير التكرار في الكلام، كحذف حرف الاستفهام، وخطاب المكالمة الواردة هو خطاب شطب السؤال حسب الشاعر أديب كمال الدين: [٤٢]

لِمَ يفقأُ هذا الدهرُ الجبّارُ عينَه، بسوطِ الناسِ؟

ما من رحمة؟

أي: أما الرحمة؟ إزالة رسائل الاستفهام لتخفيفها.

ومنه كذلك قوله:[٤٣]

هربتْ سيّدة الجسدِ الطافحِ بالحبِّ

نحو البحرِ الهادئِ العاري بفحيحِ الأجساد،

أنينِ الرغبات

أي: بأنين الرغبات فحذف حرف الجرّ (الباء) التخفيف على السامع والمتكلّم، ولتحسين الكلام وتحسينه، فضلاً عن قوّة المعنى. ومن حذف حرف النداء قوله: [٤٤]

قلبي

أيّها السيّدُ الذي يتنقّلُ

ما بين كهيعص وقافٍ وطسم،

قلبي أيّها النمرُ الجريحُ.....

الممتلئُ بالحروفِ وهذيانِها

قال سيبويه في إشارة إليه: "طريقتهم في قول: (لا أحد) أي: لا أحد هنا، كل هذا تم إغفاله لتقليله وإراحة المتلقي من معناه". يمكننا أن نفهم كما قال أديب كمال الدين:[٤٥]

ليس مهمّاً

فلقد أحببتك، وكفى

فقد حذف اسم (ليس)، أي ليس الأمر مهمّاً، وحذف فاعل كفى استغناءً.

٣- الحذف للاتّساع: أي اتّساع المعنى،[٤٦] لأنّ السامع يذهب في تقديره مذاهب شتّى، إذ لو ذُكر في الكلام لم يُفد غير معنى واحد، هو معنى المذكور، وقد ذهب سيبويه إلى أنّ الحذف للتوسّع أكثر من أن يُحصى في العربيّة.[٤٧]

وهو كثير الورود في القرآن الكريم، كقوله تعالى: { وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا }.[٤٨] هذا يعني أن كل إغفال في الكلام يمكن أن يعزى إلى هذا الغرض.

وممّا ورد منه في شعر أديب كمال الدين قوله:[٤٩]

هلْ تذكرُ من سمّاكَ؟

أعطاكَ الخيبةَ واللعبةَ؟

هل تذكرُ من أعطاكَ؟

سمّاكَ الخيبةَ واللعبةَ؟

أي: هل تتذكر اللعبة التي خذلتك؟... هل تتذكر من نداك وتسابق؟ فحذفها ووسع الخطاب ليعلم المستمعين.

٤- التفخيم والإعظام: نقل السيوطي رأي حازم القرطاجنّي بأنّ مثل هذا الحذف إنّما يكون لأجل أن تخوض النفس " في الأشياء المكتفى بالحال عن ذكرها، قال: لهذا، فإنه يؤثر على الأماكن المصممة لمفاجأة وتخويف الروح"[٥٠] ومنه قوله تعالى: {حتّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا}،[٥١] تم حذف إجابات الشروط ؛ لأن وصف السعادة التي يجدونها في الجنة لا حصر له، فحُذف تضخيماً وإعظاماً؛ لأنّ الكلام يضيق عن وصفه.[٥٢]

٥- تشريف المحذوف وتنزيهه عن مقامات الذكر تشريفاً له،[٥٣] وهو كثير الورود في القرآن الكريم، كقوله تعالى: { قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ * قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ * قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ * قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ }،[٥٤] فقد أُضمر اسم الله سبحانه وتعالى تشريفاً له عن أن يُذكر مع اسم فرعون.[٥٥]

٦- تحقير شأن المحذوف: ومن أغراض الحذف تحقير شأن المحذوف، والتقليل من شأنه، وممّا جاء منه في كلام الله سبحانه وتعالى قوله: {صُمٌّ بكمٌ عميٌ }،[٥٦] أي: هم صمّ وبكم وعمي، فقد حُذف المبتدأ (هم)، ويقصد بهم المنافقين، تحقيراً لهم، وتقليلاً من شأنهم.

٧- قصد البيان بعد الإبهام: حصر البلاغيون هذا الغرض في فعل المشيئة حين يقع فعلَ شرطٍ، ومثّلوا له بقوله تعالى: {فَلَوْ شَاء لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ}،[٥٧] فمفعول فعل المشيئة محذوف تقديره: "إن شاء الله يرشدك بعد الغموض احذفه ؛ لأنك عندما تقول: (إن شاء) تعلم أن الإرادة لها شيء، لكنها غامضة، لذلك عندما يجيب الشرط. عندما تم إحضارهم، اكتشفوا هذا الشيء وعرفوا أنه مرشد. مفصلة. والبيان بعد الغموض، أو التفصيل بعد الخلاصة، يمس القلب ؛ لأن علم السهو لا يكتسبه السامع إلا بعد الشوق والشغف".

٨- قصد الإبهام: قد يكون الحذف متعمّداً لكي لا ينصرف ذهن المستمع له؛ لأنّ ذكره يؤثّر في الكلام أو الحكم.[٥٨] وجعلوا منه قوله تعالى: { فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ}، الموضوع لا يهم ما يهم هو الحجب إلا أن ذكره يشتت انتباه المستمع عن الحدث وقد يظن المستمع أن الحكم موضوع محدد إذا ذكر.

٩- الجهل بالمحذوف: ويكون ذلك حين بناء الفعل للمجهول، إذْ يكون الفاعل مجهولاً، وهو كثير في العربية والقرآن الكريم، كقوله تعالى: { وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ }،[٥٩] فقد حُذف الفاعل، وبُني الفعل للمجهول، وذلك بسبب الجهل بالفاعل، ومن هذا النوع من الحذف قول أديب كمال الدين:[٦٠]

ولو أُعطيتُ إطلاقةً واحدة،
وقيلَ لي: على مَنْ تُطلقُ النارَ
على الموتِ، أم على الحبِّ؟
لأجبتُ سأُطلقُها على نفسي

١٠- معرفة الحذف: إذا كان الحذف معلومًا، فلا حاجة للكلمات، لكن السياق يشير إلى ذلك، [٦١]كقوله تعالى: { فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ * خُلِقَ مِن مَّاء دَافِقٍ }[٦٢]، فنائب الفاعل معلوم في مواضع الخلق، إذ لا خالق إلا الله، وينطبق الشيء نفسه إذا تناقل الخبر، وهناك أدلة تثبت ذلك، كما يقول كاتب رواية كمال الدين:[٦٣]

الباءُ لها شكلُ الألفِ المذعور،
شكلُ التاءِ الممتدّةِ ما بينَ اللاشيء،
شكلُ الجيمِ المجنونةِ بالجنّةِ والجِنِّ

١١- الخوفُ منه أو عليه: والحذف إذا كان المتحدث يخشى أن يكون الموضوع مكروهاً فينسب الفعل لممثل الموضوع، يمكننا تحويله إلى قول الكاتب كمال الدين: [٦٤]

حبُّكِ زلزالٌ يُحاصرني كلَّ حين
وحين أهربُ منهُ إلى أرضٍ آمنةٍ
يُقالُ لي أيّها الغريبُ، إنّ زلزالك كونيٌّ
فعلامَ الهربُ؟
وعلامَ التعب؟

فحذف الفاعل وأسند القول إلى مجهول؛ لأنّ سياق الكلام على زلزال الحبّ المدمّر.

١٢- تقاصر الزمن عن ذكر المحذوف، وذلك في باب الإغراء والتحذير، وباب الاختصاص، كقول العرب: (مالِ رأسَكَ والسيفَ)،[٦٥] أي: اخفض رأسك، وكن حذرا مع السيوف. ويمكننا استخدام كلام الشاعر أديب كمال الدين:[٦٦]

يا اللهُ
لُطفَكَ، لُطفَكَ

هذا جزء من دعاء التوسل، حيث يرغب المرنم رحمه الله في تعجيل الطلب، وحذف الفعل لاختصار الوقت، وإن كان الأمر بيد الله القدير القريب من عبده.

١٣- لاحظ الفاصلة، حافظ على السجع، هذا خاص بالفاصلة القرآنية.

١٤- المحافظة على الوزن الشعري،[٦٧] وهذا الغرض لفظيّ مخصوص بالشعر، يلجأ إليه لإقامة الوزن، وجعلوا منه قول الأعشى: [٦٨]

علّقتُها عَرَضاً وعُلّقت رجــلاً غيري وعُلّقَ أخرى غيرَها الرجلُ

يغفل الشاعر الموضوع في ثلاثة مواضع ويخصص الفعل لممثل الفاعل؛ يقوّم وزنه.[٦٩]

١٥ – التنبيه: قد يعمد المتكلّم إلى الحذف لغرض تنبيه السامع، وإثارة اجتهاده في إدراك المعنى، فهو على وفق هذا من أبرز المنبّهات الأسلوبية التي تجدّد نشاط السامع، يتم اختبار قدرته الذهنية في فضاء النص، حيث يستخدم الشاعر أديب كمال الدين الحذف وسيلة لجذب انتباه المتلقي وجذب انتباهه، وهو الأمر الذي لم ينقله فحسب، بل نشير إلى أقواله منه:[٧٠]

مرّتْ سبعٌ مثمرةٌ بالموحشِ من أخبارِ الطيرِ وأخبارِ الوحشِ، الناس.

ومرّتْ سبعٌ مثمرةٌ بالطيّبِ من أخبارِ العسلِ الأسودِ والزنبقِ والماء،

ومرّتْ سبعٌ لاهيةٌ لا تعرفُ بيتاً أو عنواناً أو معنى.

الشاعر المرقّم في ثلاثة مواضع، أُبعد لتذكير المستمعين بسنواته، الإشارة إلى ما ورد في الرؤية المصرية القوية لسورة يوسف صلى الله عليه وسلم.

١٦- التأثير في نفس السامع: إنّ التخيّل الذي يثيره الحذف في ذهن المتلقّي يجعله متأثّراً ومتفاعلاً مع النصّ، ومع مكوّناته، من خلال محاولته تقدير المحذوف، وملء الفراغ النصّي الذي تركه الحذف في الكلام.

المبحث الثاني: الحذف وانواعهُ في شعر أديب كمال الدين

من خلال قراءتنا الدقيقة والمعمّقة للجزء الأول من المجموعة الشعريّة الكاملة للشاعر أديب كمال الدين وقفنا على كثير من مواضع الحذف التي تكاد تضيف خاصّيّة من خواصّ شعره التركيبية والفنّية، حذف الاسم: حذف الموضوع، حذف المسند، حذف الاسم (في)، حذف المسند (لا)، مسند النوع، حذف الموضوع، كائن حذف الكلمة المطلق، حذف الصفة، حذف الظرف، الحذف في حالة النصب، الحذف الإضافي، وحذف المستثنى منه، وحذف المستفهم عنه، وحذف المعدود. حذف الفعل: حذف الأفعال في الفصل الشرطي، والحذف في باب الصلاة، والحذف في باب التأثير المطلق. ومن حذف الحروف: حذف حروف الجرّ، وحذف

حروف النداء، وحذف حروف الاستفهام، وحذف العطف. ومن حذف الجمل: حذف صلة الموصول، وحذف جملة جواب الشرط. ولما كانت هذه الظاهرة غزيرة في شعر الشاعر فإننا نناقش الظاهرة البارزة فيها.

المطلب الاول: حذف الأسماء

أولاً: حذف المبتدأ

يُحذف المبتدأ من الكلام وجوباً، وجوازا، وفي بحثنا هذا سندرس مواضع حذفه جوازاً، وذلك إذا كان معلوماً في الكلام، وقد حدّد النحويّون هذه المواضع، فذهبوا إلى أنّه يُحذف جوازاً إذا عُلم، أو إذا دلّ عليه السياق، ومن أهمّ مواضع ما يأتي:

١- إذا كان المبتدأ معلوماً في الكلام، وذلك في المواضع الآتية:

أ) إذا كان المبتدأ في جواب الاستفهام، وهو كثير في العربية، والقرآن الكريم، كقوله تعالى:{ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَلِكُمُ النَّارُ }،[٧١] أي هي النار.[٧٢]

ب) بعد الفاء الرابطة لجواب الشرط، كقوله تعالى: { مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاء فَعَلَيْهَا }،[٧٣] أي: فعمله لنفسه، وإساءته على نفسه،[٧٤] ومنه كذلك قوله تعالى: {وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ }،[٧٥] أي: فهم إخوانكم.[٧٦]

ج) بعد القول ومشتقّاته: كقوله تعالى: {وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا}،[٧٧] أي: هو.[٧٨]

ومنه قول أديب كمال الدين:[٧٩]

وسألتُ الجمرةَ: ما النسيانُ؟

قالت: ريحٌ سوداءْ.

وسألتُ الجبلَ فقال: الدم.

وكقوله:[٨٠]

قال الأول: يسألُ عن معنى النسيانِ؟ لماذا؟

قال الثاني: عبثٌ عبثٌ.

قال الثالث: هي ذي الكأسُ.

قال الرابعُ: كنْ فيكون.

قال الخامسُ: معناهُ الدهرُ.

د) في فواتح السور، كقوله تعالى: {سورة أنزلناها وفرضناها }،[٨١] أي: هذه سورة.[٨٢] وهذا مخصوص بالقرآن الكريم دون غيره.

هـ) بعد (إذا) الفجائية، وهو قليل،[٨٣] نحو: (خرجتُ فإذا السبعُ)، ودلالة قلّته أنّه لم يقع منه شيء في القرآن الكريم. ولكنّه ورد في قول أديب كمال الدين:[٨٤]

وتغيّرَ حرفُ النصِّ إلى حلمٍ لا يحوي الساعةَ شيئا.

إذ كان يُغنّي عن حُبٍّ فإذا ينطقُ عن حَجرٍ،

يصفُ الطيرَ يُحلّقُ في الأقصى فإذا يصفُ الموتَ يحلّقُ في الأرض.

٢- ما يُعرف من السياق لوجود القرائن المقاليّة، أو الحاليّة، فما " عُلم من مبتدأ أو خبر جاز حذفه"،[٨٥] لوجود القرائن، كقوله تعالى: { سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ }،[٨٦] تقويم الأقوال -الله أعلم- يسمعون الكذب ويفترسون المحرمات، هذا قول أديب كمال الدين المشهور:[٨٧]

قلبٌ يُدهشهُ الماءُ ويُغريهِ العشبُ

قلبٌ من ورقِ الرغبةِ

فحُذف المبتدأ، والتقدير: هو قلبٌ.

مواضع حذف المبتدأ في شعر أديب كمال الدين

ورد حذف المبتدأ في الجزء الأول من الأعمال الشعريّة للشاعر أديب كمال الدين في المواضع الآتية:

- قوله :[٨٨]

أحبّكِ

كما يحبُّ المجنونُ الأطفالَ الذين يرمونه بالحجارة

والتقدير: أحبك، فقم بإزالة المسند (انا)، لعلم المتلقي. ونقول أيضا:[٨٩]

أحبُّكَ كأنّني أراك يا سيّدي

قوله:[٩٠]

أنتِ في عيني

وفي نورِ عيني

في الأولى صبيّةٌ

وفي الثانيةِ نونٌ

فحُذف المبتدأ في السطر الثاني، والتقدير: وأنت في نور عيني. وقوله: (٤)

مَن أنتِ؟

سؤالٌ أُطلقُهُ بعد أن كتبتُ عنكِ ديواناً كاملا

أي: هذا سؤال أو سؤال، وحذفه يرجع إلى السياق الذي يشير إليه، ومعرفة المتلقي. وقوله: (١)

الشاعرُ يهذي

مصابٌ بفقرِ الحبِّ

مصابٌ بالتشظّي

وتقدير الكلام: هو مصاب بفقر الحبّ، هو مصاب بالتشظّي، فالمبتدأ محذوف في الموضعين، لكونه معلوماً في الكلام. ومنه قوله أيضاً: (٢)

الموتُ ينتظرُ موتي

شيءٌ مؤسف

أي: هو شيءُ مؤسفٌ. ومنه قوله: (٣)

كيفَ استطيعُ أن أحبُّكِ وأنتِ على هذا النحوِ؟

قاربٌ احتضنَ الشمسَ وأعلنَ أنّ الدنيا بينَ يديهِ

ففي الكلام حذف، فقد حُذف مبتدأ الخبر (قارب)؛ لأنّه مفهوم من السياق، إذ التقدير: أنتِ قاربٌ احتضن الشمس. ومنه كذلك قوله: (٤)

انتبهي، سخفٌ لا حدَّ لهُ يا سيّدتي.

وتقدير الكلام: هذا سخفٌ. وممّا حُذف بعد القول قول الشاعر: (٥)

قال الأول: يسألُ أحدٌ عن معنى النسيانِ؟ لماذا؟

قال الثاني: عبثٌ عبث.

قال الثالث: هي ذي الكأسُ.

قال الرابعُ: كنْ فيكون.

قال الخامسُ: معناهُ الدهر.

وقد ذكرناه في باب مواضع الحذف، والتقدير: هو عبثٌ... والنسيان معناه الدهر. ومن حذف المبتدأ قول الشاعر أديب كمال الدين:[٩١]

زمنٌ يُمطرني بحروفِ الحاءِ معذّبةً بالأسودِ من قلقي

.....

زمنٌ سرقَ الأثمار

فالمبتدأ فيهما محذوف، تقديره: هذا زمن، أو: هو زمن.

- ومن مجيء المبتدأ محذوفاً بعد (إذا الفجائيّة) قول الشاعر:

وتغيّرَ حرفُ النصِّ إلى حلمٍ لا يحوي الساعةَ شيئا.[٩٢]

إذ كانَ يُغنّي عن حبٍّ فإذا ينطقُ عن حجرٍ،

يصفُ الطيرَ يُحلّقُ في الأقصى فإذا يصفُ الموتَ يُحلّقُ في الأرضِ.

بعد المفاجيء (إذا) وتقييمه، هناك ذكران للإغفال: فيحكي عن الحب... كذلك: في الحديث عن الموت.

- ومن حذف المبتدأ للعلم به قول الشاعر:[٩٣]

مدنٌ: مأوى لرغيفٍ محتضرٍ

ومثلها قوله:[٩٤]

مدنٌ: مأوى للسرّاقِ الشرطة

ومن مثل ما تقدّم قوله:[٩٥]

هوّمتُ، أنا روحُ العشبِ

عشقِ العصفورِ، وذاكرةُ التفّاحِ

وصبغُ الطينِ الأسودِ

يحدث الحذف في ثلاثة أماكن: أنا حب الطائر، أنا ذكرى التفاحة، وأنا أصبغ الطين الأسود. ومن الحذف قوله: [٩٦]

قلبٌ يُدهشهُ الماءُ، ويُغريهِ العشبُ

قلبٌ من ورقِ الرغبةْ

وتقدير الكلام: قلبي قلبٌ، أو: هو قلبٌ. فقط احذفه للمبتدئين:[٩٧]

الموت!

ضيفٌ مهذارٌ

ضيفٌ لم يُدعَ إلى شيءٍ، لكنّي الليلة أدعوهُ

لبقايا جسدٍ معطوبٍ

ففي الأبيات يتساءل الشاعر بأسلوب مشوّق عن الموت، ولكنّه تساءل مشوب بالاستغراب والتعجّب، (الموت!)، ثم يخبر عنه بأنّه ضيف، أي: هو ضيفٌ مهذارٌ، وهو ضيف لم يُدعَ إلى شيءٍ.

ومنه كذلك قوله:[٩٨]

البحرُ جرحٌ هائلٌ، قبر عظيمٌ

فالمبتدأ محذوف لدلالة ما قبله عليه، والتقدير: هو قبر عظيم. وقد يتعدّد الحذف عنده والتقدير واحد قوله:[٩٩]

غرفةٌ كنتُ أودعتُها صورتي

.....

غرفةٌ عرفتْ كلمةً سُطّرتْ

.....

غرفةٌ فرشتْ ثوبها للصعاليكِ في آخر الليلِ

.....

غرفةٌ فرشتْ ثوبها

للأغاني التي تبتدي بعد أن ينتهي البائعون

من صراخِ النهارِ الطويلِ

.....

غرفة: مسرحٌ للضجيج، البكاء، المرح!

يذكر حذف موضوع (القاعة) من تقريره في ستة مواضع، والتقييم واحد، أي: غرفة، لكن حذف هذه الأماكن يكون منطقيًا لأن المستلم يعرفه ويشير إلى سياقه.

ومن المواضيع التي تم حذفها مرات عديدة، فإن التقدير من الأمور التي قالها:[١٠٠]

النرجسُ: أصواتٌ ملأى بالشمس،

كفٌّ لذراعٍ تسقطُ عند الشاطئ ضاحكةً،

وعيونٌ تومضُ أحلاما

وقصائدُ تحلمُ بالثلجِ، النسيان.

فقد حذف المبتدأ؛ لكونه معلوماً من السياق، ولا لبس فيه، والتقدير: هو كفٌّ، أي: النرجس، وهو عيون، وهو قصائد. ومثله قوله:[١٠١]

واقفٌ في الصحارى البليغة.

واقفٌ كالمرايا التي تخلقُ السرَّ تمتصّهُ

مثلما الماءُ إذ يختفي في رمالِ الهجيرْ.

واقفٌ في همومِ السهادْ.

واقفٌ كالرمادْ.

وبعد ذلك يقول:[١٠٢]

واقفٌ

ليسَ لي صاحبٌ أو حبيبْ.

.....

واقفٌ مرّ، كالنجمة النازفة

ثم يقول:[١٠٣]

واقفٌ كالسؤالْ.

واقفٌ كالسؤالْ.

واقفٌ ما أمرّ الوقوف!

ومجاملة لكل منهم: أنا أقف، وهو ما يمكن إغفاله بسبب الأدلة في الخطاب.

ثانياً: حذف الخبر

لحذف الخبر من الكلام قواعد ذكرها النحويّون، واستشهدوا لها بكلام العرب، شعرهم ونثرهم، وبكلام الله سبحانه وتعالى الذي لا يرقى إليه كلام، فهو القمّة في الفصاحة والبلاغة، ومن أهمّ هذه الضوابط:

١- يُحذف الخبر من الكلام لوجود قرينة دالّة عليه، كما هو الحال في حذف المبتدأ، إذا كان جواباً لسؤال، ومثاله قولنا: زيدُ، لمن قال لنا: مَنْ في الدار؟[١٠٤] يكون هذا أكثر شيوعًا إذا كانت الأخبار عبارة عن إجابة لسؤال حول مخبر، بسؤال (من) أو (أي)، كما لو أن السائل الخاص بك قد سألك من كان هناك؟ قالت: محمد، حذف الخبر، تقديره: الآن، أم : مَنْ عندك؟ قالت: زيد، معناه: زيد لي، فحذف الخبر فيهما. لأنها إجابة لسؤال المخبر.

وينطبق الشيء نفسه إذا كان السؤال (ماذا) متبوعًا بنصف جملة، كأنك قلت: ماذا عندك؟ فالجواب: في قوله تعالى: {وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ * فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ * نَارٌ حَامِيَةٌ }،[١٠٥] فنار: خبر لمبتدأ محذوف، أي: هي نار، وحامية: صفة لـ (نار).[١٠٦]

٢- في العطف على مبتدأ ذُكر خبره:[١٠٧] كقولنا: زيدٌ حاضرٌ وعمروٌ، أي: وعمروٌ حاضر، ويجوز حذف الخبر من الأول وذكره مع الثاني، كقول الشاعر:[١٠٨] (المنسرح)

نحنُ بما عندنا وأنــــتَ بمــا عندكَ راضٍ والرأيُ مختلفُ

أي: نحن بما عندنا راضون.

وخير مثال عليه قوله تعالى: { مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وِظِلُّهَا }،[١٠٩] فظلّها مبتدأ حُذف خبره لدلالة ما قبله عليه،[١١٠] أي: وظلُّها دائم،[١١١] فلمّا ذَكر الخبر في الأولى استغنى عنه في الثانية.

٣- إذا وقع بعد (إذا) الفجائية، وهو قليل،[١١٢] ودلالة قلّته عدم وروده في القرآن الكريم، إذ لم ترد الجملة بعدها إلا كاملة كقوله تعالى: { فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى }.[١١٣]

٤-في الإخبار بشبه الجملة،[١١٤] فشبه الجملة من الجارّ والمجرور، أو الظرف متعلّقة بكونٍ محذوف هو الخبر، والذي يُقدّر حسب معنى الكلام. ومثل هذا كثير من كلام العرب والقرآن الكريم، وقصائد الشاعر أديب كمال الدين، حكم من أخبار الجيران والجيران، قول أديب كمال الدين:[١١٥]

في نونكِ حزنٌ

وفي ألفي زلزال

ومثال الإخبار بالظرف قوله:[١١٦]

القلبُ اليابسُ بين يديكِ

والجوعُ شديد

مواضع حذف الخبر في شعر أديب كمال الدين

لم نتمكن من عد الأخبار المحذوفة، خاصة تلك المتعلقة بنصف جمل، بسبب الحجم الهائل لها، لكننا أوقفنا الإغفالات من الحدوث خارج هذه الأماكن لأنه كان من الممكن أن تكون على دراية بها. موصى به من قبل الأشخاص المهتمين بالمجال الصحيح للبحث العلمي، وقد اخترنا منها نماذج تفي بالغرض البحثي، ومنها على سبيل الإجمال لا الحصر:

١- حذف الخبر لدلالة ما قبله عليه، ومنه قوله:[١١٧]

الباءُ لها ثديٌ من عسلٍ

وفحمٌ من خمرِ اللذة

أي: ولها فحمُ، فحذف الخبر الجارّ والمجرور لدلالة ما قبله عليه. وقوله: [١١٨]

وكفّكَ ضاعتْ في البحرِ وكفّي

أي: وكفّي ضاعت، فدلالة ما قبله عليه هي التي سوّغت الحذف. ومن تكرار حذف الخبر قوله:[١١٩]

لا الحروف افتتحتْ صرّة طفولتها ولا الشمس،

لا الشوارع،

لا الطرقات،

لا الدموع،

لا العيد،

لا النقاط،

لا الفوارز،

فالحذف واقع في أخبارها كلّها؛ لأنّه معلوم في الكلام. وكذلك قوله: [١٢٠]

لا عاصمَ هذي اللحظة من أمرِ الناسْ

والناسُ نيامٌ.. الناسْ

أي: الرجل نائم فيكفيه أن يذكر الخبر في الجملة الأولى، ثم يحذفها في الجملة الثانية، فالخبر المذكور في الجملة الأولى هو دلالة وموضحة في الجملة الثانية، فلا داعي لذلك. أن يذكره فيها ؛ لأن ذكره ينقص المعنى، وقوله:[١٢١]

تعني منزل، سكين، جسد يضيء، قمر، موت، عدو شرس، سيد، ملاك ونجوم.

لقد تنوّعت دواعي الحذف هنا، منه ما حذف مع شبه الجملة، ومنه ما حذف للعلم به. وممّا تنوّع الحذف فيه أيضاً قوله:[١٢٢]

الباءُ لها شكلُ الألفِ المذعورْ

شكلُ التاءِ الممدودةِ ما بينَ اللاشيء

شكلُ الجيمِ المجنونةِ بالجنّةِ والجنْ

ولها هاءُ همومي،

واوُ وعودي، حاءُ حنيني،

طاءُ طيوري،

ياءُ دعائي،

الباءُ لها شكلُ الكافِ وأوعيةُ اللام

ولها دائرةُ الميمِ الحمراء ونون الخالقْ

ففي هذه الأبيات تسعة مواضع لحذف الخبر، أربعة مواضع للحذف مع شبه الجملة، وخمسة مواضع حُذف للعلم به.

٢- ومن مواضع حذف الخبر مع الجارّ والمجرور قول الشاعر أديب كمال الدين:[١٢٣]

وتقولُ الكافُ: النونُ لكَ ولكنْ بعدَ حين.

ومن حذفه مع الظرف قوله:[١٢٤]

القلبُ اليابسُ بينَ يديك.

ومنه كذلك قوله:[١٢٥]

وأُبعثُ من الموتِ

ومعي حرفي

ثالثاً: حذف اسم الأفعال الناقصة

ذهب بعض النحويّين إلى عدم جواز حذف اسم الأفعال الناقصة وحذف أخبارها، وإنّما منعوا حذف الاسم؛ لأنّه مشبّه بالفاعل، وجوّزوا حذف خبرها؛ لأنّه روعي أصله، وهو خبر

المبتدأ، فإنّه يجوز حذفه.[١٢٦] وكما يقول الشعراء، فإنهم يسمحون بضرورة إزالة الشعر:[١٢٧](الطويل)

رمانِي بأمرٍ كنتُ منهُ ووالدي بريئاً ومِن أجلِ الطويِّ رماني

وقد ورد في آية أديب كمال الدين حذف اسم (ليس):[١٢٨]

هل ستسلمينني إلى الثعلبِ أم الذئبِ؟

إلى الفراتِ أم إلى الصحراءِ الكبرى؟

إلى المشنقة أم إلى العرش؟

ليسَ مهمّاً

فلقد أحببتكِ وكفى

أي: ليس الأمر مهمّاً.

رابعاً: حذف المفعول به

إنّ المفعول به فضلة في الكلام، ومع هذا لا يمكن الاستغناء عنه في بعض المواضع؛ لأنّ الحاجة إليه قد تكون شديدة، فيمتنع حذفه فيها،[١٢٩] وذهب بعض النحويّين إلى أنّ الأصل جواز حذفه؛ لأنّه فضلة، ولكنّ الحذف يُمنع في المواضع الآتية:[١٣٠]

١- إذا كان نائباً عن الفاعل.

٢- إذا كان متعجَّباً منه.

٣- إذا كان مُجاباً به.

٤- إذا كان محصوراً.

٥- إذا كان محذوف العامل.

أنواع حذف المفعول به

١- حذفه لوجود الدليل عليه،[١٣١] كقوله تعالى: ((قالِ رَجُلَانِ مِنَ الذينَ يَخافُونَ}،[١٣٢] أي: يخافون الله.

٢- الحذف لغير دليل: وقد ورد هذا النوع من الحذف في قول أديب كمال الدين:[١٣٣]

هل تذكرُ مَن سمّاك؟

أعطاكَ الخيبةَ واللعبة؟

هل تذكرُ مَن أعطاك؟

سمّاكَ الخيبةَ واللعبة؟

أي: من أعطاك الخيبةَ واللعبة؟ ومن سمّاكَ الخيبةَ واللعبة؟

خامساً: حذف المفعول المطلق

اشترط النحويّون لجواز حذف المصدر الصريح (المفعول المطلق) شرطين: [١٣٤]

١- أن يكون هو وعامله من اللفظ نفسه.

٢- أن يوجد في الكلام ما ينوب عنه كأن يكون مرادفه، أو اسمه، أو الضمير العائد عليه، أو الإشارة له، أو لفظ (كلّ) و (بعض) مضافين لمثل المصدر حذف ووصفه ورقمه ومعداته ونوعه وشكله ووقته وغير ذلك.[١٣٥] وممّا ورد منه في شعر أديب كمال الدين قوله:[١٣٦]

الشيء الوحيد الذي أختارهُ جيّداً هو موتي.

أي: اختياراً جيّداً. وقوله أيضاً:[١٣٧]

وانتبهتُ طويلاً.

أي: انتباها طويلاً. فحذف المفعول المطلق وأبقى على صفته، وكذا هو الأمر مع المفعول المطلق (قليلاً)، في قوله:[١٣٨]

سيسألني الحرفُ عن مغزى أسئلةٍ من هذا النوع فأضحكُ منه قليلاً. مَن أنت؟.....

فأتى الطيرُ إليها، حلّقَ الماء قليلا.

وقوله:[١٣٩]

واشتدّ خطابي هَلَعاً وبعدتُ كثيراً.....طارَ إليكَ قليلاً.... اهتزُّ قليلاً فأفيقُ من الحمّى والموتِ.

يزيل المطلق ويبقى صفته (قليلا، كثيرا) في الخطاب.

سادساً: حذف الصفة

إذا عُرِفت الصفة في اللغة المحكية سمح النحويون بحذف الصفة، وهذا ما قاله أديب كمال الدين:[١٤٠]

ولتكنْ رحمتُك

أربعة من الطير يأتينَ سعيا

ومن حذف الصفة إذا كان متعلّقها جارّاً ومجروراً قوله:[١٤١]

سيقتطعُ جزءاً من قلبي

ومنه قوله:[١٤٢]

ثمّ صنعتُ منها تمثالاً لك

.....

وحينَ يعجزُ سيضعُ لي

شيئاً من السمِّ أشربُهُ فأموت

وقوله:[١٤٣]

أُريدُ كأساً من الموتِ لا يحتجُّ عليها أحد

وممّا تكرّر فيه حذف الصفة مع الجارّ والمجرور قوله:[١٤٤]

كلمةٌ منكِ تُفسدُ هدوءَكِ المصطنع

إشارةٌ منكِ تُلقي عليَّ القبض

كلمةٌ منكِ تخدشُ زجاجَ روحِك

إشارةٌ منكِ ترميني بالرصاص

ومثله قوله:[١٤٥]

أختارُ لموتي أسئلةً من طين

ومرايا تفضحً أجساداً من قطن

والأمثلة عليها كثيرة، نكتفي بذكر هذه النماذج منها.

سابعاً: حذف الحال

جوّز النحويّون حذف الحال وصاحبها من الكلام بقرينة؛ لأنّها فضْلة، ولكن هناك مواضع يُمنع حذف الحال فيها وهي:[١٤٦]

إذا كانت جواباً لسؤال.

١- إذا كانت سادّة مسدّ الخبر.

٢- إذا كانت بدلا من التلفّظ بفعلها.

٣- إذا كان الكلام مبنيّاً عليها، كقوله تعالى: { ولا تَمْشِ في الأرْضِ مَرَحاً }.[١٤٧]

٤- إذا كانت محصورة في صاحبها.

٥- إذا كانت صاحبها محصوراً فيها.

في قصائد أديب كمال الدين عدة حذفات تذكر حالة الجيران والجيران نشير فيها إلى إحدى قصائده:[١٤٨]

ولا تتركيني كالمشنوق إذا انقطع
الحبلُ بهِ قبلَ الموت

وكذلك قوله:[١٤٩]

أصلُ إليكِ لأُغادرَكِ كوميض البرق
..... وأن أضحكَ من هذا البحرِ
كطفلٍ يرى المطرَ أوّلَ مرّة

ومنه أيضاً قوله:[١٥٠]

لكنّي عدْتُ بثلجِ الجبلِ

وقوله:[١٥١]

فتساءلتُ كدرويشٍ أعمى عن معنى المعنى
وتساءلتُ كطفلٍ عن معنى الماء!

فالجارّ والمجرور فيما تقدّم (كالمشنوق، كوميض البرق، كطفل، بثلج الجبل، كدرويش، كطفل) متعلقان بحال محذوفة يحدّدها السياق..

ثامناً: حذف المضاف والمضاف إليه

يذكر العديد إزالة الإضافات والإضافات إلى القرآن والأمثال العربية، ولكن ليس هذا المعيار،[١٥٢] يجب أن يكون هناك افتراض في الخطاب على ذلك، وأن يقوم المضاف إليه مقام المضاف، ويُعرب بإعرابه، ويقوم المضاف مقام المضاف إليه، ويُعرب بإعرابه، كقول الحطيئة: (طويل)[١٥٣]

وشرّ المنايا ميّتٌ وسطَ أهلِهِ كهُلكِ الفتى قدْ أسلمَ الحيَّ حاضرُهْ[١٥٤]

أي: وشرّ المنايا منيّة ميّتٍ. ومنه قول أديب كمال الدين:[١٥٥]

تعرّفتُ إلى أشجارِكَ أشجارِ الجوعِ، الموتِ، الغضبِ الأسود

والتقدير: أشجار الموت، أشجار الغضب الأسود. وقوله:[١٥٦]

هربتُ دونَ شموسٍ، قمرٍ، نَدَمٍ، ذكرى

أي: دون قمر، دون ندم، دون ذكرى، فحذف المضاف في جميعها. كما حذف العبارة المضاف إليها:[١٥٧]

أنا أسبحُ في بحرٍ لا أعرفُهُ ولم أرَهُ من قبلُ

ونسيانُك سعادةٌ مَن لم يعرفِ السعادةَ من قبلُ

أي: قبل ذلك، كانت الإضافة مقطوعة، وكانت مقصودة، فإذا كانت الإضافة مبتورة، فهي مقصودة، وكانت الإضافة مبنية على الجمع، كانت تشير تحديداً إلى ما يسمى (نهايات)، فهي: أمامي، خلفي، أمامي، يمين، يسار، مرتفع. لأعلى، في الأمام، للخلف.

تاسعاً: حذف المستثنى منه

إذا كان الكلام مثبتاً فيجب أن يكون الاستثناء تامّاً، أي أن يكون المستثنى منه موجوداً في الكلام، ولا يمكن حذفه، فإذا حُذف سمّي ناقصاً، "وشرط الاستثناء المفرّغ أن يقع بعد الكلام المنفيّ أو شبه المنفيّ"، أمّا إذا كان الكلام مثبتاً فلا يجوز فيه إلّا التمام.[١٥٨]

لكن استثناءها أزيل من الاستثناء الذي أقامه أديب كمال الدين:[١٥٩]

أختارُ لموتي عنواناً ووسائلَ خاليةً إلّا من خيبة أطفالي

وتقدير الكلام: خالية من كلّ شيء إلّا من خيبة أطفالي. ومثله قوله:[١٦٠]

كفّك فارغةٌ إلّا من رائحة الآسِ،

إلّا من حلمٍ يمتدُّ ليصهرَ دائرةَ الناسِ

فالكلام على تقدير: خالية من كلّ شيء إلّا من رائحة الآسِ، وإلّا من دائرةَ الناسِ.

عاشراً: حذف المستفهم عنه

من البدهي أنّ المستفهم لا يجوز حذفه من الكلام؛ لأنّه بمقام المجهول في الكلام، إلّا إذا دلّ عليه استفهام سابق، كقول أديب كمال الدين:[١٦١]

فمتى؟ أين؟ متى؟ يأخذني الدمعُ قويّا،

متى؟ أين؟

فالمستفهم عنه محذوف فيما تقدّم.

وقوله:[١٦٢]

مَن يأخذُني؟ أصرخُ: مَن؟

وأنا أعلنُ عن موتي في حفلٍ رسميّ

وقوله:[١٦٣]

كلّ شيءٍ يمرُّ، هل تراني أعودُ؟ لماذا؟ لِمَن؟

ومثله:[١٦٤]

ذهبتْ عاريةً،

ذهبتْ؟ أين؟

في هذا البيت حذفان: حذف أداة الاستفهام، وحذف المستفهم عنه، والتقدير: أين ذهبت؟ أين ذهبت؟

المطلب الثاني: حذف الأفعال

يسمح بحذف الأفعال من الكلام إذا تم إثباتها أو فهمها من سياقها، كما هو موضح في باب الشروط والأقسام والأدعية.

أوّلاً: حذف جواب الشرط

يُحذف جواب الشرط وجوباً وجوازاً، وسنقف على مواضع حذفه جوازاً؛ لأنّ الحذف الواجب محكوم بالصياغة اللغوية، في حين لا يُحدُّ الحذف الجائز بهذه الحدود، بل يتحكّم به المتكلّم تبعاً لأغراضه ومراميه، والشاعر أديب كمال الدين يحذف على وفق ما يتطلّبه الموقف الشعوري، والصياغة الشعريّة، ومنه قوله:[١٦٥]

وعدُ الكافِ حقٌّ ولو تحقّقَ بعدَ الموت

أي: ولو تحقّق بعد الموت فوعد الكاف حقّ، فحذف جواب الشرط لدلالة ما قبله عليه.

ومثله قوله:[١٦٦]

ليسَ كمثليَ شيءٌ إن أراد البكاء

ليسَ كمثليَ شيءٌ إن أراد الرحيل

والتقدير: إنْ أراد البكاء، وإنْ أراد الرحيل فليس مثلي شيء.

وقوله:[١٦٧]

ما نفعُ الأشعار

إنْ لم تأخذْ بيدي؟

أي: إن لم تأخذ بيدي فما نفع الأشعار؟ ومثله قوله:[١٦٨]

ذكّرْ إنْ جاءتْكَ الذكرى

فحذف جواب الشرط فيما سبق لوجود ما يدلّ عليه في الكلام.

ثانياً: حذف الفعل في باب المصدر

يُحذف الفعل ويبقى المصدر دالّاً عليه، ويكثر هذا الحذف في باب الدعاء، والترحّم، وحين ينوب المصدر الدالّ على الطلب عن فعله، والمصادر النائبة عن أفعالها وجوباً فبعضها خاصّ بالأساليب الإنشائيّة الطلبيّة، كالأمر، والنهي، والدعاء، والتوبيخ، أمّا الدالّ على الأساليب الإنشائيّة غير الطلبيّة فهي الدالّة على معنى يُريد المتكلّم أن يُعلنه للسامع من غير طلب شيء، كقولنا: حمداً وشكراً.[١٦٩]

وكثيراً ما يستعمل أديب كمال الدين المصدر المحذوف فعله في معاني وأساليب متعدّدة، منها :

١- الأساليب الإنشائيّة الطلبيّة، ومن هذه الأساليب:

أ) الأساليب الإنشائيّة الدالّة على التوبيخ، قوله:[١٧٠]

سحقاً لكِ أيّتها الضائعة

سحقاً لنونِك

سحقاً لنقطتِك

وهذا من باب توبيخها، وقد تكرّر هذا المصدر (سحقاً) في غير موضع من ديوانه.[١٧١]

ب) الأساليب الإنشائيّة الدالّة على الدعاء، كقوله:[١٧٢]

يا اللهُ

لطفَك، لطفَك

أي: يا اللهُ، الطفْ بنا.

ج) الأساليب الإنشائيّة الدالّة على الطلب، قوله:[١٧٣]

يا سيّدة النون

رفقاً بنفسِكِ، رفقاً بي

أي: اقترب من نفسك وكن معي حتى يصيروا روحًا.

ومنه أيضاً قوله:[١٧٤]

أيّتها الكافُ،

شيئاً من رحمتِك التي وسعت كلّ شيء

٢- الأساليب الإنشائيّة الدالّة على غير الطلب، ومنها:

أ) ما دلّ على الشكر، كقوله:[١٧٥]

حمداً للكافِ

وحمداً لأجدادي

وحمداً لي

وقوله:[١٧٦]

شكراً لغرورِك

شكراً لصلفِك

شكراً لضياعِكِ الذي هبط عليّ من النافذة

شكراً لتعاستِكِ التي أنقذتني من مهالكِ نفسي

شكراً لموتِكِ المبكّرِ الذي أنقذني من شيخوخة صباي

وقوله:[١٧٧]

حقّاً لا أعرفُ ماذا يحدثُ لنا.

وقوله:[١٧٨]

وصرختِ: سلاماً للهدأةِ إذْ بْزغت في روحي، مرحى.

ثالثاً: حذف الفعل في غير باب المصادر

يُحذف الفعل في غير باب المصادر إذا دلّ عليه دليل في الكلام، وذلك لغرض الاختصار في الكلام، كأن يكون ذكره غير ملزم في الكلام، أو غير مستحسن، ومنه قول الشاعر أديب كمال الدين:[١٧٩]

ها هيَ الريحُ من نومِها أقبلتْ تركضُ

والعصافيرُ قدّامَها تعصفُ

... دورةً ثمَّ أُخرى

... خطوةً ثمَّ أخرى

... نظرةً من وجومْ

أي: تدور دورة، وتخطو خطوة، وتنظر نظرة، فحذف الفعل لعلم السامع به. وقوله:[١٨٠]

أعظمُ ما في الشعرِ، أنّهُ يصير جنونَنا الفادح

حروفاً لا معنى لها

أي: يصير حروفاً. وقوله:[١٨١]

أينَ أجدُكِ الآنَ،

في القبرِ،

أم في البحرِ،

أم في اللاعنوان؟

والتقدير: أأجدكِ في القبرِ، أم أجدك في البحر، أم أجدك في اللاعنوان؟

المطلب الثالث: حذف الحروف

أولاً: حذف حروف الجرّ

من المعروف في الدرس النحوي أنّ حرف الجرّ وظيفته جرّ المعنى إلى الفعل الذي يتعلّق به الحرف، فهو الذي يحدّد المعنى المراد من الفعل في بعض الحالات، ولكنّه قد يُحذف من الكلام تخفيفاً للعلم به، أو لقصد معنى بلاغي يريده المتكلّم، وهو ما يسمّى بنزع الخافض، فيتعدّى الفعل اللازم بنفسه إلى المفعول، النص الأصلي مجرور، لكن القياس متقطع ومقتصر على الاستماع، ومن هنا جاء قول الفرزدق:[١٨٢] (الطويل)

إذا قيلَ أيُّ الناسِ شرُّ قبيلةٍ؟ أشارتْ كليبٍ بالأكفِّ الأصابعُ

أي: إلى كليبٍ. يذكر أن بعض حروف الجر حذفت في قصائد كمال الدين، وكالآتي:

١- حذف الباء: وقد رد في سبعة مواضع، كما في قوله:[١٨٣]

الحرفُ أنا: متهم بجنون ال ص صهيل الألف صراخ الباء نبع الكاف دماء ح ثبات العيون.

أي: بصهيل، وببكاء، وبربيع، وبنزيفِ، وبصمود.... ومنه كذلك:[١٨٤]

لكنّي عدْتُ بثلجِ الجبلِ، عناءِ الجمرة، لحمِ الفجرِ، وسروالِ الصحراء.

ومثله كثير.[١٨٥]

٢- حذف (إلى): ورد في موضعين، هما قوله:[١٨٦]

كلمةُ تحتفي وحدها بانتصاراتها القائضة

أشتكيها الزرازيرَ والنملَ والفجرَ والدخانَ، البنادق.

أي: أشتكيها إلى.....

وقوله:[١٨٧]

طارَ الطائر

واشتاقَ إلى تيجانِ النخلِ

صبواتِ الزيتونِ، وألحاظِ الماءْ

أي: إلى صبوات الزيتون، وإلى ألحاظ الماء.

٣- حذف (من): ورد في موضع واحد، وهو قوله:[١٨٨]

وكتبتُ قصائدَ من فجرٍ، وجبالٍ، جمرٍ، ورمال.

والتقدير: من جمرٍ ورمال.

٤- حذف (عن): ورد في موضع واحد، هو قوله:[١٨٩]

يتحدّثُ هذا القلبُ الغامضُ

عن أنهارٍ تأتي أو ترحلُ ضاحكةً

بثيابِ الفجرِ، جبالٍ غطّتْ هامتَها بغيومِ الثلجِ.

محذوف (الالم): مذكور في مكان واحد، هو:[١٩٠]

غرفةٌ: مسرحٌ للضجيجِ، البكاءِ، المرح.

أي: للبكاء، وللمرح.

ثانياً: حذف حروف العطف

جعل ابن هشام أنّ حذف حرف العطف مخصوص بالشعر، ولكنّه ساق شواهد قرآنيّة كثيرة عليه.[١٩١]

١- حذف الواو: وقد ورد خمس مرات، منها قوله:[١٩٢]

ويناقشُ دولابَ الفجرِ، سريرَ اللذةِ، بابَ المعنى قربَ فراشي.

أي: وسرير اللذة، وبابَ المعنى. وقوله:[١٩٣]

أأنا حضنُ امرأة، نهرٌ، ألمٌ، وإلهٌ مستترٌ،

زمنٌ يتخثّرُ كالقبلة؟

فهنا يمكن أن يكون المحذوف حرف العطف (الواو)، على تقدير: ونهر، وألمٌ، وإلهٌ...، ويمكن حمله على حذف المبتدأ مع همزة الاستفهام، فيكون التقدير: أأنا نهرٌ؟ أأنا ألمٌ؟... والثاني أقرب إلى سياق الكلام.

٢- حذف (أم): كقوله:[١٩٤]

ألموعدُ حبٌّ ضاعَ ليومٍ، يومينِ، سنةٍ، سنتين، دهرٍ، دهرين؟

والتقدير: أم يومين؟ أم سنةٍ؟ أم سنتين؟ أم دهرٍ؟ أم دهرين؟

ثالثاً: حذف حروف النداء

يمكن حذف حرف الاستئناف (س)، بما أنها أم الباب، فإن حذفها أمر غير طبيعي في أسماء ورموز الجنس، ويحظر البصريون استخدامها في الأسماء الرمزية، مما يسمح بالكوفية،[١٩٥]

مستدلّين بقوله تعالى: {ثَمَّ أَنتُمْ هؤلاءِ}،[١٩٦] وقد ور مع اسم الجنس في قولهم (أصبحْ ليلُ).[١٩٧]

وقد ورد حذف (يا) النداء كثيراً في شعر أديب كمال الدين، ومنها قوله:[١٩٨]

دمي،

يا دمي.

فحذف في الأولى، وذكر في الثانية, وقوله:[١٩٩]

(حبيبتي)

كلّما أردتُ أنْ أقولَها

فقطعتِ لساني بأنوثتِكِ الجارحة.

أي: يا حبيبتي، ومنه قوله:[٢٠٠]

حبّي،

من أجلِكِ أدركتُ أنينَ الطيور

.....

حبّي،

من أجلِكِ أنبتُّ الأزهار

حبّي

من أجلِكِ عانقتُ الألوان

حبّي

من أجلِكِ أطلقتُ الأحلام.

رابعاً: حذف حروف الاستفهام

أجاز النحويون حذف همزة الاستفهام، عند أمِن اللبس، ووضوح إرادة الاستفهام في الكلام، والأخفش الأوسط يقيس عليه،[٢٠١] ومنه قوله تعالى: { فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي }،[٢٠٢] والتقدير: أهذا ربّي؟ فحذف الهمزة.

وقد ورد في شعر أديب كمال الدين حذف همزة الاستفهام، و(ما)، و(كيف)، و(لماذا)، وكالآتي:

١- حذف همزة الاستفهام، وورد في خمسة مواضع، نكتفي بذكر اثنين منها؛ لضيق المقام، وهي قوله:[٢٠٣]

ضحكتني عبثية الموت فقلت: هل أنا هارب؟ هل يهرب شيخ أعمى من موتك هذا المنافق كملاذ؟

فالكلام على تقديرك أأنا أهرب؟ ولكنّه حذف الهمزة تخفيفاً، ولعلم السامع بها، فضلاً عمّا فيها من جماليّة أسلوبيّة. وقوله:[٢٠٤]

الأرضُ الليلةَ تأكلها صرخاتُ دمي.

سرقتْ؟

قتلتْ أحداً؟

جلستْ فوقَ العَتبة؟

أي: مسروق؟ هل قتلت شخصا من قبل؟ هل تجلس على العتبة؟ الشيء نفسه ينطبق على البقية.[٢٠٥]

٢- حذف (ما) الاستفهاميّة، كقوله:[٢٠٦]

ولماذا تبدو الدنيا عند الحرّاس

حُلُماً يهمي كالماءِ الهادئِ في ساقيةٍ معشبة

ملأى باللؤلؤِ والمرجانْ؟

... تبدو عند الناس

كدراهمَ تُلقى في النهرِ الجارف،

ذكرى لكؤوسٍ قد مُلئتْ بالريح؟

والتقدير: لماذا تنظر للناس...؟ وقوله:[٢٠٧]

وسألتُ الجمرةَ: ما النسيان؟

قالت: ريحٌ سوداء

وسألتُ الجبلَ: فقال: الدم.

هذا هو: ما النسيان؟ إزالة علامة الاستفهام والأسئلة المتعلقة بها.

النتائج

١- الهيكل النحوي هو الأساس للتعبير عن المعنى المقابل لموقف أو مكان أو متطلب ظاهري.

٢- المعنى هو دليل على المعرفة السابقة والمؤجلة، لذلك يتم مشاركته مع تدوين الرتبة والنحو، وهو دليل على التمييز بين الرتبة، مما قد يتعارض مع القواعد. في بعض النواحي، لكنك توافق في نواحٍ أخرى.

٣- يعتمد الأسلوب والتحليل النحوي ليس فقط على الوصول إلى علامات الحذف، ولكن أيضًا على المعنى، وهذا هو السبب في أن المعنى الوحيد الذي يريده الشاعر هو إظهار المهارة النحوية والمعنى الواضح.

٤- ان الحذف في اللغة العربية هو الايجاز و أن اللغة العربية تستخدم الحذف نحو التسهيل.

٥- نجد ان من دواعي الحذف عند العرب هو الاختصار والايجاز.

٦- وقد يكون جواز حرف الجر مشابهاً لوجوبه إذا كان هناك إشكال في الخلط في المعنى وتأخر النطق، أما في قصيدة أديب كمال الدين فلا نجد إشكالاً في المعنى بسبب الإدخال والتأخير.

قائمة المصادر والمراجع

١- الأندلسيّ. أبو حيّان. *التذييل والتكميل في شرح التسهيل*. تح: د. حسن هنداويّ. دار القلم. دمشق. (د. ت).

٢- الأنصاري. أبو محمّد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام: *أوضح المالك إلى ألفية ابن مالك*. تح: محمّد محيي الدين عبد الحميد. دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير. القاهرة. (د.ط.د.ت)

٣- الأنصاري. ابن هشام: *مغني اللبيب*. تح: عبد اللطيف محمد الخطيب. السلسلة الثقافية. ٢١ن (د.ط. د.ت).

٤- البغدادي.(١٩٩٦م) *خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب*. تح : عبد السلام محمّد هارون. القاهرة. مكتبة الخانجيّ.

٥- الجرّجانيّ. عبد القاهر (٢٠٠٤م) دلائل الإعجاز. تح: محمود محمّد شاكر. مكتبة الخانجي. ط٢. القاهرة

٦- ابن جني. أبو الفتح عثمان.(١٩٩١م) *الخصائص*. تح: محمد علي النجار. مصر.

٧- حسن. عباس. *النحو الوافي*. دار المعارف. مصر. ط ٣. (د.ت).

٨- الحطيئة: ديوان الحطيئة. تح: نعمان أمين طه. مطبعة مصطفى البابيّ الحلبي. (د.ط. د.ت).

٩- حمودة. طاهر سليمان(١٩٩٨م). *ظاهرة الشذوذ في الدرس اللغوي*. الإسكندرية: الدار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.

١٠- الدرويش: محيي الدين (١٩٨٠م) *إعراب القرآن الكريم وبيانه*. دار الإرشاد للشؤون الجامعيّة. حمص. سورية

١١- دك الباب. جعفر(١٩٨٠م). *الموجز في شرح دلائل الإعجاز في علم المعاني*. مطبعة الجليل. دمشق.

١٢- الرصافيّ. معروف عبد الغني (١٩٤٧م) *ديوان الرصافيّ*. القاهرة.

١٣- الزركشيّ. بدر الدين. *البرهان في علوم القرآن*. تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم. مكتبة دار التراث. القاهرة (د.ط. د.ت).

١٤- سيبويه. أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(١٩٨٨م). *الكتاب*. تح: عبد السلام هارون. القاهرة: مكتبة الخانجيّ.

١٥- السيوطيّ. جلال الدين (١٩٩٢م) . *همع الهوامع في شرح جمع الجوامع*. تح وشرح: د. عبد العال سالم مكرّم. بيروت: مؤسسة الرسالة.

١٦- الشوكانيّ. *فتح القدير.*(١٩٧٩م) تح: د. عبد الرحمن عميرة. دار الوفاء للطباعة والنشر. مصر.

١٧- العاكوب. عيسى علي. والشتيويّ. علي أسعد(١٩٩٣م). *الكافي في علوم البلاغة العربيّة (المعاني- البيان- البديع)*. الكتاب الأوّل: علم المعاني. الجامعة المفتوحة.

١٨- الغلاييني. جامع الدروس العربية (٢٠٠٧م) *مراجعة سالم شمس الدين المكتبة العصريّة*. بيروت. ٢٠٠٧م.

١٩- فضل. حسان عباس. *البلاغة فنونها وأفنانها*. دار الفرقان للنشر والتوزيع. الأردن. (د.ط. د.ت).

٢٠- القزوينيّ. أبو عبد الله محمد بن سعد الدين. دار الكتب العلميّة. بيروت- لبنان. (د.ط. د.ت).

٢١- القيروانيّ. ابن رشيق (١٩٨١م) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده. تح: مجمد محيي الدين عبد الحميد. دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة.

٢٢- كمال الدين. أديب (٢٠١٥م). *الأعمال الشعريّة الكاملة*. المجلّد الأوّل. منشورات ضفاف. بيروت. لبنان.

٢٣- كمال الدين. أديب (٢٠١٦م) *الأعمال الشعريّة الكاملة*. المجلّد الثاني. منشورات ضفاف. بيروت. لبنان.

٢٤- الوالي. خضر. (١٩٦٢م) *آراء في الشعر والقصّة*. مطبعة دار المعرفة. بغداد.

٢٥- ابن يعيش. موفق الدين يعيش بن يعيش. شرح المفصّل. إدارة المطبعة المنيريّة. (د.ط.د.ت).

٢٦- حلّاق. د. محمد وليد سيف الدين: أسلوب الحذف على ضوء الدراسات القرآنية والنحوية (مجلة ذمار العدد ١٢ مايو ٢٠١٠م).

٢٧- المرقّشين (١٩٨١م) ديوان المرقّشين. المرقّش الأكبر.عمر بن سعد. والمرقّش الأصغر. عمرو بن حرملة: تح: كارلين صادر. بيروت: دار صادر.

٢٨- فضل. حسان عباس. البلاغة فنونها وأفنانها. دار الفرقان للنشر والتوزيع. الأردن. (د.ط. د.ت).

٢٩-السيوطيّ. جلال الدين. الإتقان في علوم القرآن. تح: الشيخ شعيب الأرناؤوط. مؤسّسة الرسالة ناشرون. (د.ط. د.ت).

الهوامش

[١]. الأزهري، *تهذيب اللغة*: ص ١٧٨

[٢]. إبراهيم مصطفى، *المعجم الوسيط*: ص ٥٧٨

[٣]. الشريف الجرجاني، *التعريفات*: ج١، ص ١٤٣

[٤]. عمر، *معجم اللغة العربيّة المعاصرة*: ص ١٣٤٢

[٥]. لاشين، *التراكيب النحوية من الوجهة البلاغيّة عند عبد القاهر الجرجانيّ*: ص ٤

[٦]. السهيلي، *نتائج الفكر في النحو*: ص ١٢٧

[٧]. القرطبي، *الردّ على النحاة*: ص ٨٣-٨٤

[٨]. الجرجاني، *أسرار البلاغة*: ص ١٣٥

[٩]. سورة البقرة: الآية (١٧٩)

[١٠]. ينظر: ابن جني، *الخصائص*: ج٢ ص٣٦٠

[١١]. الباب، *الموجز في شرح دلائل الإعجاز في علم المعاني*: ص ٢٥٤

[١٢]. القيروانيّ، *العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده*: ص٤٠٢

[١٣]. *دلائل الإعجاز*: ص ١٤٦

[١٤]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*: ج١، ص٦٦

[١٥]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*: ج١، ص٢٩٩

[١٦]. ينظر: الزركشيّ: *البرهان في علوم القرآن*: ج٣، ص ١٠٨

[١٧]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*: ج١، ص ٢٨٩-٢٩٠

[١٨]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*: ج١، ص ٢٩٧

[١٩]. سيبويه، *الكتاب*: ج٢، ص ١٩٦

[٢٠]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*: ج١، ص ٧١

[٢١]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*: ج١، ص ٢٠١

[٢٢]. حسن، *النحو الوافي*: ج٢، ص ٥٦

[٢٣]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١: ص ١٦٦

[٢٤]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*: ج١، ص٢١

[٢٥]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*: ج١، ص٢٨٨

[٢٦]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*: ج١، ص١٩٨

[٢٧]. سيبويه: الكتاب: ج١، ص ٢٧٣

[٢٨]. الرجز لجارية من بني مازن: ينظر: الشنقيطي، *الدرر اللوامع*: ج٥ ، ص١-٣

[٢٩]. *المرقّش الأكبر، عمر بن سعد، والمرقش الأصغر، عمرو بن حرملة: ديوان المرقشين*: ص٤٧

[٣٠]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ١٨٢

[٣١]. حلّاق، *أسلوب الحذف على ضوء الدراسات القرآنية والنحوية*: ص٢٨٧

[٣٢]. حلّاق، *أسلوب الحذف على ضوء الدراسات القرآنية والنحوية*: ص٢٨٧

[٣٣]. سورة الأعراف: الآية (١٥٥)

[٣٤]. ابن يعيش، *شرح المفصّل*: ج٨ ، ص ٥٠

[٣٥]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*: ج١، ص ١٥٣

[٣٦]. الأعمال الشعريّة الكاملة: ج١، ص ١٧٩

[٣٧]. سورة لقمان: الآية (١٤)

[٣٨]. سورة البقرة: الآية (١٣٢)

[٣٩]. حمودة، *ظاهرة الشذوذ في الدرس اللغوي*: ص ١٠٠

[٤٠]. حمودة، *ظاهرة الشذوذ في الدرس اللغوي*: ص ١٨٨

[٤١]. حمودة، *ظاهرة الشذوذ في الدرس اللغوي*: ص ٩٩

[٤٢]. *الأعمال الشعريّة الكاملة:* ج١، ص ٢٣٠

[٤٣]. *الأعمال الشعريّة الكاملة:* ج١، ص ١٨٨

[٤٤]. *الأعمال الشعريّة الكاملة:* ج١، ص ٣٥

[٤٥]. *الأعمال الشعريّة الكاملة:* ج١، ص ٣٧

[٤٦]. حمودة، *ظاهرة الشذوذ في الدرس اللغوي*: ص١٠٢

[٤٧]. ينظر: سيوطى، الكتاب: ج ١، ص ٥٩٢

[٤٨]. سورة يوسف : الآية (٨٢)

[٤٩]. الأعمال الشعريّة الكاملة، ج١، ص ٣٠٣

[٥٠]. السيوطي، *الإتقان في علوم القرآن*: ص ٩٠

[٥١]. سورة الزمر: الآية (٧٩)

[٥٢]. تمّام، *الحذف في النحو العربيّ*: ص ٢٠

[٥٣]. حمودة، *ظاهرة الشذوذ في الدرس اللغوي*: ص ١٠٦

[٥٤]. سورة الشعراء: الآيات (٢٣-٢٦)

[٥٥]. حمودة، *ظاهرة الشذوذ في الدرس اللغوي*: ص ١٠٦

[٥٦]. سورة البقرة: الآية (١٨)

[٥٧]. سورة الأنعام: الآية (١٤٩)

[٥٨]. حمودة، *ظاهرة الشذوذ في الدرس اللغوي*: ص١٠٨

[٥٩]. سورة الشعراء: الآية (٣٩)

[٦٠]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٤٥

[٦١]. حمودة، *ظاهرة الشذوذ في الدرس اللغوي*: ص ١١٠

[٦٢]. سورة الطارق: الآيتان (٥-٦)

[٦٣]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص١٥١

[٦٤]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*: ج١، ص٥٩

[٦٥]. سيبويه: *الكتاب*: ج١ ص ٢٧٥

[٦٦]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص٢٢٨

[٦٧]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص٢٢٨

[٦٨]. *ديوانه*: ص ٥٧

[٦٩]. ابن عقيل، *شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك*، ج٢ ، ص ١١٢، هامش ٢

[٧٠]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*: ج١، ص ١٣٨

[٧١]. سورة الحج: الآية (٧٢)

[٧٢]. ينظر: أبو المكارم، *الحذف والتقدير في النحو العربي*: ص ٢٤٩

[٧٣]. سورة فصلت: الآية (٤٦)

[٧٤]. ينظر: أبو المكارم، *الحذف والتقدير في النحو العربي*: ص ٢٤٩

[٧٥]. سورة البقرة: الآية (٢٢٠)

[٧٦]. ينظر: حمودة، *ظاهرة الشذوذ في الدرس اللغوي*: ص ٢٠١

[٧٧]. سورة الفرقان: الآية (٥)

[٧٨]. ينظر: السيوطيّ، *همع الهوامع في شرح جمع الجوامع*: ج٢، ص ٣٨

[٧٩]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*: ج ١، ص١٦٨

[٨٠]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*: ج ١ ، ص١٦٨

[٨١]. سورة النور: الآية (١)

[٨٢]. ينظر: ظفر، *النحو القرآني- قواعد وشواهد*: ص٢٢٠

[٨٣]. السيوطي، *همع الهوامع*: ج٢ ، ص ٣٨

[٨٤]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص١٨١

[٨٥]. الأنصاري، أوضح المالك إلى ألفية ابن مالك: ج١ ، ص ٢١٦

[٨٦]. سورة المائدة: الآية (٤٢)

[٨٧]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص٢٠٠

[٨٨]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص٢٧

[٨٩]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص٧٥

[٩٠]. *الأعمال الشعريّة* الكاملة، ج١، ص ٣٩

[٠٤]. المصدر السابق، ص ٤١.

[٠١]. الأعمال الشعريّة الكاملة، المجلّد الأول، المصدر سابق، ص٦٦.

[٠٢]. المصدر نفسه، ص ١١٤.

[٠٣]. المصدر نفسه، ص ١١٨.

[٠٤]. المصدر نفسه، ص ١٤٤.

[٠٥]. المصدر نفسه، ص ١٦٩.

[٩١]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص١٧٩

[٩٢]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص١٨١

[٩٣]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص١٩٨

[٩٤]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص١٩٩

[٩٥]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص١٩٩

[٩٦]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص٢٠٠

[٩٧]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص٢٠٠-٢٠١

[٩٨]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص٢٠٢

[٩٩]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص٢٧٥

[١٠٠]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص٢٩٣

[١٠١]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص٣٠٥

[١٠٢]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص٣٠٦

[١٠٣]. *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص٣٠٧

[١٠٤]. الأندلسيّ، *التذييل والتكميل في شرح التسهيل*: ج٣ ، ص ٢٧٨

[١٠٥]. سورة القارعة: الآيات (١١-٨)

[١٠٦]. الدرويش، *إعراب القرآن الكريم وبيانه:* ج١٠ ، ص ٥٦٥

[١٠٧]. حمودة، *ظاهرة الشذوذ في الدرس اللغوي*: ص ٦٠

[١٠٨]. *البيت لقيس بن الخطيم في ديوانه*: ص ١١٥. وهو من غير نسبة في : البغدادي، *خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب*: ج ١٠، ص ٢٩٥و ٤٦٧.

[١٠٩] . سورة الرعد: الآية (٣٥)

[١١٠] . الدرويش، *إعراب القرآن وبيانه*: ج ٥ ص ١٣٠

[١١١] . الشوكاني: فتح القدير: ج٣، ص ١١٨

[١١٢] . الأندلسي، *التذييل والتكميل*: ج٣ ، ص ٢٧٩

[١١٣] . سورة طه: الآية (٢٠)

[١١٤] . حمودة، *ظاهرة الشذوذ في الدرس اللغوي*: ص ٢١٤

[١١٥] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٢٩

[١١٦] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ١٤٨

[١١٧] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ١٤٥

[١١٨] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ١٧٦

[١١٩] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٥١

[١٢٠] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٢٣٥

[١٢١] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ١٨٢

[١٢٢] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ١٥١

[١٢٣] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ١٢٥

[١٢٤] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ١٤٨

[١٢٥] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٢٣

[١٢٦] . ينظر السيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص ٨٤-٨٥

[١٢٧] . سيبويه، الكتاب، ج١، ص ٧٥. لعمر بن أحمر الباهلي، ولكنّ ابن منظور نسبه في لسان العرب، طبعة دار صادر، ١٩٦٨م، جَوَلَ. للأزرق بن طرفة الفراصي، ونسبه محمد الأمين الشنقيطي في الدرر اللوامع إلى التميميّ الحماسيّ، في حين نسبه المرزوقيّ في شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، تعليق غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١/٢٠٠٢ م، ص٦٦١. وهو ما يتّفق مع نسبة سيبويه إليه. وبهذا فإنّ البيت مختلف في نسبته.

[١٢٨] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٣٧

[١٢٩] . حسن، *النحو الوافي*، ج٢، ص ١٧٩

[١٣٠] . السيوطي، همع الهوامع، ج٣ ، ص ١٣

[١٣١] . السيوطي، همع الهوامع، ج٣ ، ص ١٤

[١٣٢] . سورة المائدة : الآية (٢٣)

[١٣٣] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٣٠٣

[١٣٤] . حسن، *النحو الوافي*: ج٢، ص ٢١٣

[١٣٥] . حسن، *النحو الوافي*: ج٢، ص ٢١٣-٢١٥، وينظر كذلك: الغلاييني، *جامع الدروس العربية*: ص ٤٣٠-٤٣٢.

[١٣٦] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ١٢٣

[١٣٧] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ١٤٧

[١٣٨] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ١٤٧

[١٣٩] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ١٤٧

[١٤٠] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٢٢

[١٤١] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٢٨

[١٤٢] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٢٩

[١٤٣] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٤٦

[١٤٤] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ١١٩

[١٤٥] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ١٤٣

[١٤٦] . الغلاييّ، الشيخ مصطفى: ج٣ ، ص ٤٧٣

[١٤٧] . سورة الإسراء : الآية (٣٧)

[١٤٨] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٢٢

[١٤٩] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٢٢

[١٥٠] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ١٦٨

[١٥١] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ١٧٥

[١٥٢] . ينظر، ابن جني: *الخصائص*: ج٢ ، ص ٣٦٢

[١٥٣] . *ديوانه*، تح: نعمان أمين طه: ص ٣٢٥

[١٥٤] . روايته في الديوان: **وشرّ المنايا هالك وسط أهله كهُلكِ الفتاة أيقظَ الحيَّ حاضرُهْ**.. وهو غير موجود في *ديوانه*: تح: د. مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١/ ١٩٩٣.

[١٥٥] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ١٩٢

[١٥٦] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ١٨٨

[١٥٧] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ١٢٠

[١٥٨] . الصكر، الاستثناء في القرآن الكريم : ص ٢٥٥

[١٥٩] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ١٤٣

[١٦٠] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٢٣٤

[١٦١] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ١٦٦

[١٦٢] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ١٦٧

[١٦٣] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٢٧٠

[١٦٤] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٢٨٣

[١٦٥] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ١٢٥

[١٦٦] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ١٩٨

[١٦٧] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٣٠٢

[١٦٨] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٣٠٣
[١٦٩] . حسن، عبّاس، النحو الوافي: ج٢، ص ٢٢٢-٢٢٣
[١٧٠] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٢١
[١٧١] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٦٦.١١١
[١٧٢] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٢٢٨
[١٧٣] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ١١٨
[١٧٤] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٣٨
[١٧٥] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ١٤٧
[١٧٦] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٦٧
[١٧٧] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٦٤-٦٥
[١٧٨] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٢٠٥
[١٧٩] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٢٧٩
[١٨٠] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٤٧
[١٨١] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٤٩
[١٨٢] . *ديوانه*، ج ٢ ، ص ٧٣
[١٨٣] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ١٥٣
[١٨٤] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ١٦٨
[١٨٥] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ١٧٩، و١٨١، و ١٨٨، و ٢٠٥، و٢٠٩
[١٨٦] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٢٦٤
[١٨٧] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٢٥٩
[١٨٨] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ١٦٨
[١٨٩] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٢٦٤
[١٩٠] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٢٧٥
[١٩١] . ينظر: الأنصاري، ابن هشام، مغني اللبيب: ج ٦ ، ص ٤٦٦
[١٩٢] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٢٦٤
[١٩٣] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٢٦٤
[١٩٤] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٢٦٤
[١٩٥] . ينظر: الأستراباذي، *شرح الرضي على الكافية*، ج ١، ص ٤٢
[١٩٦] . سورة البقرة، الآية (٨٥)
[١٩٧] . ينظر المثل في : العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل: *جمهرة الأمثال*: ج ١ ، ص ١٥٧
[١٩٨] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٥٢
[١٩٩] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٧١

[٢٠٠] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٢٨٩-٢٩٠

[٢٠١] . ينظر: الأنصاري، ابن هشام: مغني اللبيب، المصدر سابق، ج١ ص ٧٨.

[٢٠٢] . سورة الأنعام: الآية (٧٦)

[٢٠٣] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ١٤٥

[٢٠٤] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٢٣٢

[٢٠٥] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ١٥٦-٢٢٨-٢٣٠

[٢٠٦] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ٢٠٠

[٢٠٧] . *الأعمال الشعريّة الكاملة*، ج١، ص ١٦٨